الملبوطة مسطورة قال المص يعني الركن الذي فيه الحجر الاسود والحِجر بكسر
الحاء واسكان الجيم وهو المحوطة التي هي شمال البيت مص اي رواه ابن
ابي شيبة عنه ايض وفي الطواف اي وكذلك يقول في سائر الاحوال وفي
بقية اماكن المطاف مس اي رواه الحاكم عنه ايض او بين الركن والمقام
بفتح الميم قال المص يعني مقام ابراهيم عليه السلام وهو الذي بجاه الكعبة
من الشرق انتهى والتجاه من المواجهة واصله وجاه قلبت الواو تاء
كما في تقاه مو مص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن عمر
اللهم ففي رواية ابن ابي شيبة رب قَنِّعْني بتشديد النون المكسورة
قال المص من القناعة وهو الرضاء باليسير من العطاء انتهى والمعنى
اللهم اعطني القناعة بما رزقتني اي من الكفاية وبارك لي فيه
اي بعين العناية واخلُفْ بهمزة وصل وضم لام اي كن خلفا على كل
غائبة اي نفس غائبة لي بخير اي ملابسا به او اجعل خلفا على كل
غائبة لي خيرا فالبا للتعدية في القاموس خلف خلافة كان خليفته
وبقي بعده وخلف الله عليك اي كان خليفة من فقدته عليك
واما ما في بعض النسخ من قوله علي بتشديد الياء فهو تصحيف في
المبنى وتحريف في المعنى كما لا يخفى مس س مص اي رواه الحاكم مرفوعا
عن ابن عباس وابن ابي شيبة موقوفا من قوله لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مص
اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عمر واذا فرغ من الطواف تَقَدَّمَ فاذا
اي ذهب الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا قرئ بالكسر
على الامر وبالفتح على الخبر لكن قال المص الرواية بكسر الخاء المعجمة على الامر

انتهى

انتهى والمعنى خذوا استحبابا من مقام ابراهيم اي بعضه حواليه العرفية
مصلى اي موضع صلوة لركعتي الطواف فانه افضل من سائر امكنة
المسجد وسائر الحرم مع الجواز في خارجه ايضا ثم عندنا معشر الحنفية
ركعتا الطواف واجبة عقيب كل طواف فرضا كان او نفلا لكن يكره
اداؤها في الاوقات المكروهة وعند الشافعي سنة ولا وقت كراهة
لها عنده وجعل اي النبي صلى الله عليه وسلم المقام بينه وبين البيت
اي لانه افضل محاله وصلى ركعتين في الاولى اي الاولى قل يا ايها
بعد الفاتحة
الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد اي لدلالة كل واحدة
منهما على التوحيد ونفي الشرك على وجه التاكيد ثم رجع الى الركن اي
الركن الاعظم فليستلمه اي ثانيا بمنزلة سلام التوديع بالانتقال الى
السعي قال المص قيل هو يفتعل من السلام بفتح السين وهو التحية وقيل
من السلام بالكسر وهو الحجارة اي يلمسه بيده ويتناوله انتهى كلامه والمعنى
الثاني هو المشهور في هذا المقام والمعنى انه يضع يديه عليه ويقبله وقيل
يضع ايضا جبهته عليه ثم يخرج من الباب من باب الصفا فانه افضل الى الصفا
اي متوجها اليه فاذا دنا اي قرب منه قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله دنى م
شعائر الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة وهي العلامة وقيل هو كل ما كان
من اعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك كذا نقله
الحنفي عن النهاية ولا يظهر فرق بين القولين والاظهر ان يقال المعنى
من شعائر دينه مطلقا او من اعمال حج بيته وقال المص اي من اعلام متعبداته
ابدأ بما بدأ الله عز وجل به قال المص بفتح الهمزة الاولى وضم الاخيرة على الاخبار
وروي بهمزة الوصل مبدوءة بالكسر وبعد الهمزة المضمومة على الامر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)